العدد ١٨ آب ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18 – Ang 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

اثر المؤسسة العسكرية على التطورات السياسية في الاردن (١٩٥١-١٩٧٠م)

م.م افراح شبل عبد الحسن الزبيدي
وزارة التربية-مديرية تربية بابل
m798770a@gmail.com

The Impact of the Military Institution on Political Developments in Jordan (1951-1970)

Ms. Afrah Shbil Abdul Hassan Al-Zubaidi
Ministry of Education - Babil Education Directorate
m798770a@gmail.com

ملخص البحث:

منذ عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٧٠، لعب الجيش الأردني دورًا حاسمًا في الحفاظ على الاستقرار السياسي ودعم النظام الملكي. وساعد الملك حسين على ترسيخ سلطته خلال الأزمات الداخلية وخاصةً عام ١٩٥٧، وكان له دور محوري خلال احداث أيلول الأسود عام ١٩٧٠، عندما أعاد فرض سيطرة الدولة على الجماعات الفلسطينية المسلحة، وطوال تلك المدة، كان الجيش ركيزةً أساسيةً للوحدة الوطنية وأمن النظام.

الكلمات المفتاحية : المؤسسة-التطورات- الاردن.

(Abstract):

From 1951 to 1970, the Jordanian army played a crucial role in maintaining political stability and supporting the monarchy. It helped King Hussein consolidate his authority during internal crises, especially in 1957, and played a pivotal role during the events of Black September in 1970, when it re-imposed state control over Palestinian armed groups. Throughout this period, the army was a fundamental pillar of national unity and security.

Keywords: Institution - Developments – Jordan

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

عدت المؤسسة العسكرية في الاردن من المؤسسات المهمة والفاعلة في المجتمع الاردني ليس هذا فحسب بل كانت ولازالت واجهة من واجهات ذات التأثير السياسي والاجتماعي والعسكري في الاردن، اذ كانت المؤسسة العسكرية في الاردن هي المؤسسة الحاضرة والشاهدة على كل الاحداث التي مرت بها الاردن ولعبت دوراً، لاسيما في ارسى قواعد الامن والنظام في الاردن بعد ان كان الاردن مشتتة من دون قيد او حساب لابل لا توجد دولة على هذا الارض، وعلى الرغم من كينونتها العسكرية في الاردن كانت قابلة للتمدد ما بين السيطرة البريطاني والولاء للملك وسلطة ورئيس القبيلة التي بقت تدين المؤسسة العسكرية لهم في كل توجهاتها العسكرية والسياسة لدرجة اصبحت المؤسسة في الاردن مهامها حماية الملك وتنفيذ رغبات بريطانية اكثر من واجبها الرئيسي توفير الامن والنظام.

حدد الاطار الزمني لموضوع البحث من ١٩٥١م والذي يمثل بداية الدراسة البحث والذي مثل مقتل الملك عبدالله، في حين مثل تاريخ ١٩٧٠م نهاية مدة نهاية الدراسة البحث والذي ارتبط بحادثة ايلول الاسود

في الاردن حداً فاصلة لنهاية البحث والذي كانت لها انعكست كبيرة في الحياة السياسية والعسكرية في الاردن.

اقتضت منهجية الدراسة الى تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة فصول واستنتاجات وقائمة بالمصادر والمراجع جاء الفصل الاول بعنون **(المؤسسة العسكرية الاردنية بدايات التأسيس والمهام)**، تضمن التعريف ببدايات تكوين الجيش الاردني، فضلاً عن بيان دور الملك عبدالله وتوليته السلطة في الاردن، كما عرض الفصل بدايات مهام الجيش الاردني عند مرحلة التأسيس ومع مسوغات الدور البريطاني داخل المؤسسة العسكرية في الاردن.

كما تحدث الفصل الثاني والذي جاء بعنوان (**الموقف القومي والوطني للمؤسسة العسكرية الاردنية حتى اغتيال الملك عبدالله في ١٩٥١م)**، عن موقف الجيش الاردني من احداث مايس ١٩٤١م في العراق ودور الجيش الاردني فيها، كما تطرق الفصل عن موقف الجيش الاردني من احداث سوريا ١٩٤١م، في حين تابع الفصل دور الجيش الاردني في حرب ١٩٤٨م في فلسطين ودور الجيش في الحرب، كما سلط الفصل الضوء على المحاولة الانقلابية في الاردن عام ١٩٤٩م، وجاء نهاية الفصل موضحاً عملية اغتيال الملك عبدالله في القدس ١٩٥١م.

كما استعرض الفصل الثالث الذي كان بعنوان (**المؤسسة العسكرية الاردنية في عهد الملك حسين بن طلال ومواقفها من احداث والتطورات الداخلية والخارجية حتى ١٩٧٠م)**، عن تولي الملك طلال العرش في الاردن، كما درس حركة التعريب الجيش الاردني وكيف تخلصت هذه المؤسسة من العناصر البريطاني داخل الجيش الاردني، كما وضح الفصل دور الحركة الوطنية الاردنية داخل المؤسسة العسكرية الاردنية، كما عزز الفصل بعرض دور الجيش الاردني من الاحداث والتطورات ومنها مشاركته في انقلاب ١٩٦٢م في اليمن، فضلاً عن احداث حزيران ١٩٦٧م مع الاشارة الى احداث ايلول ١٩٧٠م في الاردن، وجاءت الخاتمة بأهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في البحث.

تحليل المصادر:

اعتمد الباحث على مجموعة من الرسائل والاطاريح الجامعية الغير المنشورة ومنها اطروحة الكاتب بسام عيد مفرح قاقيش المعنونة بـ**(المؤسسة العسكرية الاردنية وتطورها ١٩٤٦-١٩٦٧)** والتي افادت في تغطية جزء مهم واساسي في موضوع البحث ومنها فيما يتعلق بدور الحركة الوطنية في الاردن او من خلال مشاركة الجيش الأردني في الاحداث والتطورات العربية، فضلاً عن دور الملك حسين في تعريب الجيش الاردني، كذلك اطروحة الدكتوراه للكاتبة غصون كريم مجذاب الربيعي التي كانت بعنوان **(التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في الاردن (١٩٥٨-١٩٧٠))** والتي تحتوي على مادة مهمة تابعت دور الاوضاع الداخلية في الاردن وموقف الجيش الاردني منها، فضلاً على ما مرت به الاردن من احداث داخلية خلال فترة الدراسة البحث، وهناك رسائل وردت تفصيلاتها في قائمة المصادر والمراجع.

كما عززت المصادر العربية والمعربة فصول البحث ومنها كتاب **تاريخ بلاد الشام الحديث والمعاصر** للكاتب محمد سهيل طقوش الذي عد من المصادر المهمة التي اعتمد عليه الباحث لما فيه من معلومات قيمة عن تاريخ الاردن، كذلك كتاب **التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة** للكاتب مفيد الزيدي الي يحتوى على معلومات شاملة عن تاريخ الاردن موضحاً فيها الاوضاع الداخلية في الاردن، فضلاً عن العديد من المصادر المهمة وردت تفصيلاتها في قائمة المصادر والمراجع.

ولاشك ان كل بحث جاد يواجه العديد من الصعوبات ولعل متعة البحث تكمن في صعوبتها ومدى التغلب عليها، لاسيما وان المصادر التي تناولت موضوع المؤسسة العسكرية في الاردن يتطلب اطلاع من اجل توحيد الفكرة الدراسة بسبب اختلاف التوجهات الكتاب الاردنيين في تدوين تاريخهم اذ يشوبه شبهات

المدح وثناء لتاريخ طبقة العائلة المالكة في الاردن، ولكن بفضل الله ورحمته تمكنت من اكمال البحث، وعذراً إن قصرت أو اخطأت، فالخطأ من صفات المخلوق والكمال لله وحده.

المبحث الاول

المؤسسة العسكرية الاردنية بدايات التأسيس والمهام

١- النواة الاولى لتأسيس الجيش الاردني.

يرجع تأسيس الجيش الاردني الى عهد الملك فيصل ابن الحسين[i]، في ٥ تشرين الاول ١٩١٨م، عندما شكل حكومة عسكرية في سوريا والتي عهد برئاستها الى الركابي والتي كانت شرق الاردن في هذه الفترة تابعاً الى دمشق، وبعد استسلام الدولة العثمانية الى الحلفاء اعتبرت منطقة شرق الاردن تابعة للحلفاء وحل الجيش الفرنسي مكانهم، وتسريح الجيش السوري في ١٤ تموز ١٩٢٠ بعد الانذار الذي وجهة الجنرال غورو[ii]، قائد القوات الفرنسية الى الملك فيصل فغادر فيصل سوريا الى منفى في ايطاليا وسيطرت القوات الفرنسية على سوريا، وبعد الاتفاق بين بريطانيا وفرنسا تواصلت بريطانيا لاتفاق مع فرنسا بان تكون منطقة شرق الاردن تحت سيطرتها[iii]، وفي ٢١ ايلول ١٩٢٠ قام الضابط البريطاني الكابتن برنتون في عمان بتشكيل النواة الاولى لقوة منظمة اطلق عليها القوة السيارة، لأنها كانت تتحرك سيراً على الاقدام ومهمتها مساعدة ، جاء تأسيس هذه القوة نتيجة انعدام الامن وسيادة الفوضى فاقترح في تقرير رفعه للحكومة البريطانية بان الامن وتنفيذ القوانين لن تتحقق في شرق الاردن مالم يكن هناك هيبة قوة مدربة، وبالفعل تمكن برنتون من تشكيل سرية قوامها مائة جندي من جنود الجيش العربي السوري الذين كانوا يقيمون في عمان بعد تسريحهم واستعان ايضاً ببعض الضباط العرب فعين عمر لطفي لقيادة السرية واوكل الى سعيد اسحاقات ومحمد جانبيك وشكري العموري وغيرهم لقيادة فئاتها وكانت القوات البريطانية تتولى الانفاق على هذه القوات[iv].

وقد اسندت قيادة الجيش الى الكابتن فردريك بيك باشا[v]، ليحل محل برنتون في تنظيم القوة العسكرية[vi]، وقيادتها وقد منح بيك فتش الدرك العام، وبعد وجود الضرورات لتأسيس الجيش اسس بيك في عمان النواة الاولى للقوة العسكرية التي عرفت باسم الجيش العربي، وكانت نظرة السكان في شرق الاردن الى هذ القوة نظرة ريبة وخوف لاسيما انهم كانوا يعتقدون ان هذا القوة تهدد الاستقلال القبلي لذلك كانت نسبة المتطوعين قليلة جداً مما وضعت مصاعب في وجه بناء القوة العسكرية[vii]، ومنها عدم وجود بنايات لإيواء افراد هذه القوة ، كانت الخيل الوسيلة الوحيدة للنقل ولم تمتلك القوة اي وسيلة نقل اخرى فضلاً عن موارد مالية محدودة[viii].

٢- الامير عبدالله وتوليته السلطة في شرق الاردن.

ظهر الامير عبدالله[ix]، على مسرح الاحداث الدائرة في سوريا وبعد سقوط حكومة فيصل قاد قوة عسكرية من اهل الحجاز وذلك للثأر لهزيمة اخيه على ايدي الفرنسيين، وبعد انعقاد المؤتمر السوري العام الذي عقد في دمشق في ٨ اذار ١٩٢٠ والذي تعاطف فيه البريطانيين مع اخيه الامير فيصل وسربت شائعات بانها سوف تعوضه عن ما خسره في سوريا بإعطائه العراق، وعلى الرغم من نداء الامير فيصل للسوريين بالثورة الا ان الاستجابة السوريين وكانت ضعيفة كانت القوة التي جاءت مع الامير عبدالله تعرف **بالقوة العربية** تعددها ٢٥ ضابطاً و ٢٥٠ جندي[x]، واصل الامير عبدالله اتصالاته مع اهالي شرق الاردن فلاقى الكثير من التأييد فتحرك

عندئذ اليها ودخلها في ٣ اذار ١٩٢١ وسط ترحيب السكان الذين التفوا من حوله على امل ان يقودهم الى دمشق، وبعد عقد مؤتمر القاهرة (مؤتمر الشرق الاوسط) في اذار ١٩٢١م برئاسة وزير المستعمرات ونستون تشرشل وحضر ممثلو من اغلب الدول العربية[xi].

ومن ضم القضايا التي ناقشها المؤتمر مستقبل شرق الاردن وقررت الحكومة البريطانية التعامل مع الامير عبدالله لإدارة تنظيم المنطقة وبلغ الامير بذلك وان يجتمع مع ونستون تشرشل في القدس للتداول في طريقة التي سيتم بها تنفيذ القرار[xii] ، وعقد المؤتمر في القدس من ٢٨-٣٠ اذار ١٩٢١م وتم الاتفاق وعاد الامير عبدالله وشرع في بناء الادارة الجديدة في الاردن، فعين رشيد[xiii] طليع رئيساً للوزراء في ١١ نيسان ١٩٢١م الذي سمي الكاتب الاداري ورئيس مجلس المشاورين وهي اول حكومة مركزية في شرق الاردن[xiv].

٣- مهام الجيش الاردني عند التأسيس.

كان بين شروط اتفاقية القدس المعقودة بين ونستون تشرشل والامير عبدالله انشاء مؤسسة عسكرية منظمة برئاسة الامير عبدالله لاسيما وان بريطانيا اتفقت مع الامير على اقامة حكومة وطنية في شرق الاردن وتساعدها مادياً لسد نفقات القوة العسكرية التي مهمتها توطيد الامن والنظام في شرق الاردن كما وتعهدت الحكومة البريطانية على تقديم المساعدات وتزويدها بالسلاح والعتاد والتجهيزات وتغطية نفقاتها ودفع رواتب هذه القوة العسكرية[xv].

كان من ابرز القوات المسلحة في شرق الاردن هي القوة السيارة التي كان يعتمد عليها الامير عبدالله في سيادة الامن والاستقرار في شرق الاردن لاسيما وانها ساهمت مساهمة فعالة في القضاء على الحركات العشائرية، فضلاً عن صدها الغزوات الوهابية التي كانت تشكل خطر على الامارة الفتية، ومن المهم ذكره ان المنطقة الحدودية للأردن تعاني من غزوات العشائر البدوية والتي من الممكن نسميها منطقة غزوات دولية، لانهم كانوا يعبرون حدوداً دولية بين الاردن والسعودية والعكس احياناً الامر الذي سبب خلال في الاوضاع الداخلية وتشكل عائقاً امام تقدم الجيش احياناً ومن ابرزها غزوات التي كانت يقوم بها الوهابيين الامر الذي تطلب الحاجة الى الاسلحة والطائرات والاجهزة اللاسلكية[xvi] .

نتيجة لحركة العصيان العشائر الاردنية واحتمال تكرارها من عشائر اخرى امر الامير عبدالله بتوحيد القوة العسكرية الاردنية كما والغى في ١١ ايلول ١٩٢٣ مديرية الامن العام والحقها بالقوة السيارة فأصبحت جميع القوة العسكرية في الاردن خاضعة لقائد واحد وهو بيك باشا في ١٠ تشرين الثاني ١٩٢٣ اطلق عليها الامير عبدالله الجيش العربي، كان الشعب الاردني ينظرون الى هذ الجيش نظرة ريبة وخوف بسبب ان معظم قيادته كانت بيد البريطانيين والتي تسعى للسيطرة على البلاد واضطهاد العناصر الاردنية المناهضة للوجود البريطاني ان هذه المميزات ليس مقتصر على الجيش العربي وانما حتى على اصناف الجيش الاخرى لاسيما قوة البادية[xvii] .

أ- حماية المصالح البريطانية في الاردن والدول المجاورة له.

من البديهي ان تأسيس الجيش الاردني ان يقوم بحماية المصالح البريطانية، فعملت على حماية خطوط الانابيب النفط التابعة لشركة البترول العراقية المار بالأراضي الاردنية الى حيفا في فلسطين كما كلف الجيش بحماية المضخات على تلك الانابيب وقد عينت القوات البريطانية ضابط بريطاني مسؤول على هذه القوة المكلفة بالحراسة هذه الانابيب والذي اصبح المساعد لقوة

البادية عام ١٩٣٦ بعد اعلان الثورة الفلسطينية[xviii]، كما كانت من مهام كتيبة المشاة الثانية حماية مستودعات الجيش البريطاني في فلسطين[xix]

المبحث الثاني

الموقف القومي والوطني للمؤسسة العسكرية الاردنية حتى اغتيال الملك عبدالله في ١٩٥١م

١- موقف الجيش الاردني من احداث مايس ١٩٤١م في العراق.

حدثت تطورات سياسية في العراق عام ١٩٤١ ضد بريطانيا والوصي عبد الاله الوصي على عرش العراق اذ هرب مع عدد من السياسيين العراقيين الى شرق الاردن فسعت بريطانيا الى القضاء على الثورة بالقوة فبدات بعمليات عسكرية بين الجيش العراقي والجيش البريطاني في ٢ ايار ١٩٤١م، ففي ايار ١٩٤١م ارسل الامير عبدالله قوة من الجيش العربي بقيادة غلوب باشا[xx]، للاشتراك في الحملة القضاء على ثورة العراق الا ان هذا القوات لم يكتب له النجاح اذ رفض بعض افرادها دخول العراق وابو القتال ضد العراقيين، مما اضرت القوات البريطانية والحكومة الاردنية ارسال قوة جديدة استطاعت السيطرة على الرطبة في ١١ ايار ١٩٤١م والقضاء على الثورة في ٢٩ من الشهر نفسه[xxi].

يستنتج مما ورد ان للارتباط العائلة المالكة في الاردن بالعائلة المالكة في العراق اثر في التدخل ومساندة الاردن للعراق، فضلاً ان الثورة هددت اركان العائلة المالكة في العراق ولارتباط الامير عبدالله بمعاهدة مع بريطانيا كما الزامان وقوف شرق الاردن مع بريطانيا في الحرب فضلاً عن خشية توحيد سوريا والعراق، لأنه يتعارض مع مشروع سوريا الكبرى الذي دعاء اليه الشريف حسين.

٢- موقف الجيش الاردني من احداث سوريا ١٩٤١م.

كانت سوريا ولبنان من جملة البلاد الخاضعة لفرنسا التي دانت لحكومة فيشي[xxii]، وبعد الاستسلام الفرنسي في حزيران ١٩٤٠م وفي اب من العام نفسه وقعت حكومة فيشي الهدنة مع المحور وسمحت للطيران الالماني باستخدام القواعد الفرنسية الموجودة في سوريا وبهذا اصبحت بريطانيا في موقف محرج لاسيما وانها منشغلة في هذه الفترة في اخماد ثورة رشيد عالي الكيلاني[xxiii].

سارعت بريطانيا بعد القضاء على الثورة العراقية في الاعداد لهجوم واسع على قوات فيشي في سوريا فوضعت خطة انجلو فرنسية للهجوم من الحدود الفلسطينية والاردنية مستغلة انسحاب الطائرات الالمانية من سوريا استعداداً لحملتها على الاتحاد السوفيتي وحشدت بريطانيا قواتها القادمة من العراق ترافقها قوة البادية الاردنية في مدينة المفرق وفي ٢١ حزيران ١٩٤١م استولت القوات الاردنية بالتعاون البريطاني على مدينة تدمر كما واستولت على مخفر بئر السبع الفرنسي، كما واصطدمت بقوة فرنسية قادمة من دير الزور وتكبد الفرنسيون خسائر بالرواح والمعدات ، وبذلك ساهمت القوات الجيش الاردني في تحرير البادية السورية من قوات فيشي الفرنسية[xxiv].

ويمكننا القول ان الجيش العربي الجيش الوحيد في المنطقة العربية شارك فعلاً الى جانب الحلفاء وادى خدمة خارج حدود بلاده فيمكن ان نعدها فترة تحول كبيرة انتقل من قوة صغيرة الى جيش نظامي وعسكري لا ينقصها غير الاسلحة الحديثة.

اما موقف الشعب الاردني من الوجود البريطاني: كان موقف الشعب الاردني معارضاً للهيمنة البريطانية على المؤسسة العسكرية في الاردن وخرج بتظاهرات منددة بالسيطرة البريطانية، اذ

بلغت اشدها في مدينة اربد الاردنية عندما خرجت تظاهرات شعبية تزعمها المحامي شفيق ارشيدات الذي قدم احتجاجاً الى الملك عبدالله على ربط الشعب الاردني بمعاهدة ١٩٤٦[xxv] مع بريطانيا، ولم تخل المعارضة من اعمال عنف واحداث وعدم استقرار امني كان ذلك دليل واضح على شجب الشعب لتلك الهيمنة على المؤسسة العسكرية وافرادها[xxvi].

٣- دور الجيش الاردني في حرب ١٩٤٨م في فلسطين.

لم يكن الجيش الاردني بمعزل عن الاوضاع في فلسطين لاسيما وان الجيش الاردني كان متواجد في فلسطين لحماية المخازن والمستودعات البريطانية في فلسطين ففي ٢٦ ايلول ١٩٤٧ اعلنت الحكومة البريطانية عن عزمها انهاء الانتداب على فلسطين واستعدادها الى رفع القضية الفلسطينية الى هيئة الامم المتحدة ومن ثم اقرار مشروع تقسيم فلسطين[xxvii]، في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ لذلك استغل الكيان الصهيوني تفوقه واخذ في السيطرة على العديد من المناطق الفلسطينية وكان ذلك قبيل ١٥ ايار ١٩٤٨م مع تحذير بريطاني للأردن بالامتناع عن تقديم اي معونة الى الفلسطينيين ولوحت بتأجيل المعونة المالية في حال اشتراك الجيش الاردني في الهجوم على الدولة اليهودية المقترحة ، ومن المهم طرحه ان الجيش الاردني لم يكن بمعزل عن الفلسطينيين في مقاومتهم للكيان الصهيوني لاسيما الجماعات الغير المنتظمة، فقد تعرض الجيش الاردني مراراً وتكراراً واصطدامات مسلحة مع عصابات اليهودية في فلسطين لاسيما وان الملك عبدالله يحثهم على مواصلة الجهاد ونصرة الشعب الفلسطيني[xxviii].

لم يقتصر الجهد العسكري الاردني على مجال الاصطدامات المسلحة مع الجانب اليهودي بل ان الملك عبدالله اوعز لقيادة الجيش العربي الاردني بالعمل على قيادة وتدريب الفلسطينيين القادرين على حمل السلاح وقد بذلت وحدات الجيش الاردني العاملة في فلسطين ما في وسعها من اجل تدريب الفلسطينيين والمتطوعين من الاردنيين، اذ اخذت ترسل المدربين الى القرى والمدن لتدريب الراغبين بحمل السلاح وكان المدربون يرتدون اللباس المدني تحسباً من السلطات البريطانية، اما اسلحة المجاهدين فيجرى تصليحها من قبل الفنيين الاردنيين الذين يرسلهم قادة السرايا كلما تطلب الامر[xxix].

وفي ٢٩ نيسان ١٩٤٨م عقد في عمان اجتماع حضره رؤساء الدول العربية وحكوماتها ووزراء الدفاع العرب وتقرر دخول الجيوش العربية فلسطين وتحريرها وان تناط مهمة قيادة الجيش العربي الى الامير عبدالله قائداً عاماً للجيش العربي وفي ضوء هذه القرارات اصدرت الحكومة الاردنية بياناً فيه قراراها بالتدخل في فلسطين لإنقاذها من الطغيان وقد تمت المصادقة على القرار. بعد ان لاحت بوادر النصر العربي في حرب ١٩٤٨ تقدمت بريطانيا الى مجلس الامن باقتراح وقف القتال لمدة اربعة اسابيع[xxx]، الا ان اللجنة السياسية لجامعة العربية رفضت المقترح واكدت على ضرورة قيام دولة موحدة في فلسطين وسحب الاعتراف بدولة اسرائيل الامر الذي دعا مجلس الامن يجدد دعوته بوقف القتال وبهذا الموقف اعلنت الدول العربية موافقتها وكان موقف الامير عبدالله معارضاً للهدنة[xxxi]، فتجددت الحرب بعد الهدنة وتمكن الكيان الصهيوني من تحقيق انتصارات لاسيما بعد وصول الامدادات العسكرية له من دول الاوربية الامر الذي ادى الى تكبد الجيوش العربية خسائر لاسيما منها الجيش الاردني الامر الذي طلب غلوب باشا من الامير عبدالله بسحب الجيش الاردني من فلسطين لان ذلك سوف يكلفهم خسائر اكبر الامر الذي اثار ريبة الامير عبدالله ونتيجة لذلك اوعز الامير الى غلوب باشا بالتنحي من قيادة الجيش الاردني[xxxii].

تم تسوية الحدث من خلال اجراء المفاوضات بين الوفدين الاردني والاسرائيلي في رودس وتوصلا الى اتفاقية في ٣ نيسان ١٩٤٩ بعد ان اطمأن الجانب الاردني على التعهد البريطاني الامريكي بعدم التوسع اليهود باتجاه القسم العربي من فلسطين وكان من اهم بنودها على تقييد الطرفين بتوصيات مجلس الامن وعدم اللجوء الى القوة العسكرية واحترام حدود الطرفين وقيام هدنة بين قواتهما[xxxiii].

وفي نهاية ١٩٤٩ امر الامير عبدالله بضم ٢٤٠٠ مقاتل فلسطيني كانوا في جيش الانقاذ كوحدة كاملة الى الجيش الاردني وخصص لهم الرواتب من خزانة الجيش، هذا الامر الذي قاد الفلسطينيين والاردنيين الى عقد مؤتمرات في **اريحا وعمان** ادت الى توحيد الا ردن الضفة الشرقية مع الضفة الغربية في ٢٤ نيسان ١٩٥٠ كان المقاتلين الفلسطينيين يؤيدون ذلك ويطالبون بتوحيد الضفتين من اجل الحفاظ على البقية الباقية من فلسطين، كان لضباط الفلسطينيين دوراً بذلك من خلال عقد اجتماعات مع عامة الشعب الفلسطيني واكدوا ان من حقهم تقرير مصيرهم وقرروا انه لا حياة لفلسطين بدون الاردن ووجدوا في الامير عبدالله منقذهم فبايعوه ملكاً شرعياً دستورياً وقد قبل الامير بذلك[xxxiv].

٤- محاولة الانقلابية في ايار١٩٤٩م في الاردن.

شرع الضابط الاردني عبدالله التل بضرورة تغير الاوضاع في الاردن لاسيما بعد تواصل السلطات الاردنية وشخصية الامير عبدالله باليهود رسمياً فاخذ يعمل على اقناع اكثر عدد من الضباط الاردنيين ومستعيناً بنخبة من الشباب المرابطين في فلسطين وتبصرة الشعب الاردني بحقيقة الاحوال التي يعيشها حتى عمت النقمة على الامير والانكليز في الاردن، مستغلاً انقلاب حسني الزعيم في سورية في ٣٠ اذار ١٩٤٩ وبداء عبدالله التل بالاتصال بشخصيات في سورية ومصر شارحاً لهم سياسة الامير عبدالله واتصالاته بالكيان الصهيوني، فأبدوا رغبتهم وتأييدهم بفكرة تغير الامير عبدالله وبفكرة الانقلاب في الاردن[xxxv].

كما تمكن عبدالله التل من اجراء الحوار بشكل غير مباشر مع الامير طلال الذي كان ناقم على للاستعمار وضعف والده امام البريطانيين لاسيما وان الامير طلال كان على اتصال بشباب ويؤيدهم بكفاحهم السري الامر الذي اكسبه شعبية واسعة، الا ان الرياح جرت بما لا تشتهي السفن فبعد رجوع الكابتن غلوب باشا من بريطانيا في ١٤ ايار١٩٤٩م وشرع حال وصوله بين الوحدات العسكرية المرابطة في فلسطين وتجواله في القسم العربي وخرج بنتيجة واضحة عن مدى تقدير الناس ومحبتهم لضابط عبدالله التل ويقابله سخط الشعب والافراد على السلطة الحاكمة في الاردن الامر الذي ادى الى رفع تقرير الى الامير عبدالله اتهم فيه الضابط عبدالله التل بتدبير انقلاب ضده[xxxvi] ومن ابرز الدلائل ان خطيب الجمعة يدعو لحاكم القدس عبدالله التل ولم يدعوا للأمير عبدالله فضلاً عن عثوره على منشورات وزعت في الضفة الغربية ذكر فيها لو ان جميع عبيد الله مثل عبدالله التل لما حل بنا ماحل، ويشير التل في مذكراته انه لم يقدم الى المحكمة بسبب عدم وجود ادلة كافية لا دانته الا ان الحكومة الاردنية قررت ابعاده وتعينه ملحق عسكري في لندن الا انه رفض وقد استقالته في ٧ حزيران ١٩٤٩م واستقر في اربد في عمان ومن ثم انتقل الى القاهرة لاجئاً سياسياً فيها[xxxvii].

٥- اغتيال الملك عبدالله في القدس.

تمت عملية اغتيال الامير عبدالله عند بداية المسجد الاقصى عندما كان الامير عبدالله يروم الصلاة في المسجد في يوم ٢٠ تموز ١٩٥١ ويصف حفيدة الملك حسين **(عندما دخل جدي ما كاد يخطو خطوات حتى ظهر رجل وراء الباب الكبير ولم يكن في حالة طبيعية وكان يمسك السلاح فاطلق النار على الامير عبدالله ولم يراه جدي ابداً)** فأصيب الامير عبدالله بإطلاقات في منطقة الراس فارده قتيلاً، وان القاتل قد لقي حتفه على الفور بسلاح احد مرافقي الامير عبدالله[xxxviii] ، يذكر الملك حسين[xxxix] في مذكراته ان مصر كان له يد في مقتل جدي الامير عبدالله بسبب كان له فيها اعداء وان حادثة الاغتيال ترمى الى تفكيك الاردن[xl].

تسلم بعد اغتيال الامير عبدالله ابنه الامير نايف وصياً على العرش لاسيما وان اخيه الاكبر طلال كان في رحلة علاجية في سويسرا كما واتخذت الحكومة الاردنية بقيادة رئيس الوزراء سمير الرفاعي قراراً بتنكيس الاعلام لمدة اسبوع واحد واعلان حالة الحداد لمدة ثلاث اشهر[xli]

المبحث الثالث

المؤسسة العسكرية الاردنية في عهد الملك حسين بن طلال ومواقفها من الاحداث والتطورات الداخلية والخارجية حتى ١٩٧٠م

١- تسلم الملك طلال العرش في الاردن وعهد الوصاية حتى تولى الملك حسين.

اصبح الامير طلال[xlii]، ملكاً على الاردن في ١٦ ايلول ١٩٥١م العرش المملكة الاردنية الهاشمية، واستهل فترة تولي الحكم بتقوية سلطته، كما حاول الابتعاد عن بريطانيا والتقرب من الولايات المتحدة الامريكية بعد توقيعه اتفاقية النقطة الرابعة[xliii]، وكان له جانب اصلاحي لاسيما فيما يتعلق بتعريب الجيش الاردني وعدم ارتياحه للضابط غلوب باشا، الا ان سوء الحالة الصحية للملك طلال حالت بينه وبين تنفيذ هذه المطاليب، اذ تنازل عن العرش في ١١ اب ١٩٥٢ بعد حكم دام ٣٤٠ يوماً[xliv].

نظراً لعدم اكمال ابنه الملك حسين السن القانوني فقد شكل عليه مجلس وصاية مؤلف من ثلاث اشخاص كلاً من ابراهيم هاشم وسليمان طوقان وعبد الرحمن ارشيدات الذين ادوا اليمين الدستوري امام مجلس الوزراء في ١١ اب ١٩٥٢ [xlv]، تسلم الملك حسين العرش وكانت الاردن في حالة مضطربة ابتدأ من مقتل جده الملك حسين الى تنازل والده الملك طلال عن العرش حتى تسلمه العرش المملكة الاردنية الهاشمية فضلاً عن ضغوطات سياسية واجتماعية واقتصادية التي تعيشها الاردن فضلاً عن وجدو اللاجئين الفلسطينيين حتى الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن[xlvi].

تولى الملك حسين العرش الاردني بعد انتهاء عهد الوصاية في ٢ ايار ١٩٥٣ واقسم يمين الولاء امام مجلس الوصاية وتسلم السلطة الدستورية بصفته ملكاً للمملكة الاردنية الهاشمية[xlvii]

٢- حركة التعريب في الجيش الاردني.

تذمر بعض الضباط الاردنيين من وجود العنصر البريطاني داخل المؤسسة العسكرية الاردنية لاسيما وانهم وجدو انفسهم قادرين على ادارة المهام الموكلة اليهم، فضلاً عن انهم قادرين على تحرير الاردن وتنفيذ نفس المهمة الثورية التي قام بها الضباط المصريين في عام ١٩٥٢ الا ان هدفهم ليس الملك حسين وانما غلوب باشا الذي يمثل رمز الدولة البريطانية في الاردن ويسيطر على ادارة الجيش الاردني، الامر الذي رحب به الملك حسين بتعريب الجيش الاردني من العنصر البريطاني[xlviii]، ومن المهم ذكره ان وجود غلوب باشا سيجعل الحكومة والوزراء على اتصال دائم بالسفارة البريطانية لاطلاعها على كل صغيرة وكبيرة، كما

ان الملك حسين كانت متحسس من سياسة غلوب باشا لاسيما بعد جديته في وضع خطط ضد الكيان الصهيوني الامر الذي جعله يفكر جدياً بالتخلص من البريطانيين في المتواجدين في الجيش الاردني[xlix].

كما ان هناك اسباب اخرى دفعت الضباط الجيش الاردنيين والملك حسين من التذمر من العنصر البريطاني هي عدم تشجيعهم للضباط الاردنيين على تولي مناصب مهمة في وحدات الجيش[l].

شكل موقف الملك حسين دافعاً لدى ضباط الجيش الاردني، لاسيما عندما قاموا بتوزيع منشورات في يوم ٨ كانون الاول ١٩٥٦م موقعة لأول مرة باسم **(هيئة الضباط الاحرار في الجيش الاردني)** تضمنت تهمة موجهة لغلوب باشا والضباط البريطانيين منها ان المعونة البريطانية تعود الى جيوب الضباط البريطانيين الذين يتقاضون رواتب عالية ومطالبتهم من الملك حسين الوقف الى جنبهم ورفض الاحلاف العسكرية التي تريد بريطانية ادخل الاردن بها، وقبول المعونات العربية وتعريب الجيش الاردني، والتخلص من غلوب والضباط البريطانيين الاخرين[li]، الامر الذي الملك حسين يستضح للسفير البريطاني موقف الضباط الاردنيين من الوجود البريطاني في الجي الاردني، ففي الاول من اذار ١٩٥٦م اقرر الملك حسين تعريب الجيش الاردني على الرغم من ان هذه الخطوة سوف تسبب له العديد من المشاكل الاقتصادية والسياسية والعسكرية الا انه اصر على ذلك فأصدر مجلس الوزراء الاردني قراره القاضي بتسريح غلوب باشا مع كافة الضباط البريطانيين من الجيش الاردني وهذا اقرار بتعريب الجيش الاردني من العنصر البريطاني، وعندئذ غادر غلوب باشا الاردن فجر يوم الجمعة ٢ اذار ١٩٥٦م بعد ان قضى ست وعشرون عاماً في الاردن، وتكليف اللواء راضي عناب برئاسة اركان الجيش، وكان موقف الشعب الاردني مؤيداً لسياسة الملك حسين وخرجت الجماهير بشكل عفوي هاتفة بحياة الملك حسين معلنة تقديرها وترحيبها بهذا القرار الجري، كما كان لصحافة الاردنية دوراً في التأييد والمؤازرة الملك واخذت القتالات التي تبارك موقف الملك حسين بعمله هذا[lii].

اما الموقف البريطاني من سياسة الملك حسين فقد رفضت بريطانيا ذلك الاجراء وان هذا الامر اسيء لها الامر الذي جعلها تسحب جميع جنودها من الاردن[liii].

اما موقف الدول العربية من تعريب الجيش الاردني فكانت ايجابية لاسيما مصر والسعودية وسوريا التي كانت تعتذر تقديم المعونات للجيش الاردني بحجة وجود الضباط البريطانيين داخل الجيش الاردني، وسعيهم الى ضم الاردن له واتفقت الدول العربية كذلك على دفع المعونة للأردن شرط تنازلها عن المعونة المالية البريطانية[liv].

غادرت القوات البريطانية الاردن وسلمت جميع القواعد العسكرية الى الجيش الاردني وعد ٢٣ اذار ١٩٥٧م نهاية الوجود البريطاني في الاردن الذي دام ست وثلاثين عاماً[lv].

٣- المؤسسة العسكرية الاردنية والحركة الوطنية حتى ١٩٦٢م.

واجهت الاردن حالة من المصاعب الاقتصادية بعد رحيل القوات البريطاني عنها، الامر الذي دفع الملك حسين الى البحث عن حليف قادر على اعانة الاردن فوجد الولايات المتحدة الامريكية المتمثل[lvi]، بعرضها مبدا ايزنهاور[lvii]، فسعت الاردن من خلاله الى التخلص من المصاعب الاقتصادية وتطوير مؤسستها العسكرية، كما كان من غاية الملك حسين التقرب من الولايات المتحدة الامريكية ضد

المد الشيوعي المتزايد، الا ان اعضاء حكومة الاردن كانت ترغب بالتقرب الى الاتحاد السوفيتي، الامر الذي سبب حالة من الخلاف وبداية الازمة داخل الاردن لاسيما وان الملك يتقرب الى الولايات المتحدة وان اعضاء حكومته تؤيد التوجه بعلاقات دبلوماسية نحو الاتحاد السوفيتي مما دفع الملك الى النعت حكومته بالشيوعية امام كبار الجيش ورجال العشائر[lviii].

حاولت حكومة سليمان النابلسي[lix] ان تتحدى الملك حسين عسكرياً من خلال قيام كتيبة المدرعات الاولى بقيادة النقيب نذير رشيد بتطويق العاصمة واقامة حواجز لسد الطرق في مساء ٨ نيسان ١٩٥٧ مذرعة بانها تقوم بمناورة عسكرية لعد السيارات المدنية، حاول الملك حسين استجواب بعض رجالات الحكومة لاسيما منهم رئيس الوزراء النابلسي ورئس اركان الجيش علي ابو نوار ومجموعة من الضباط وحاول الاستفسار منهم الا انه لم يحصل على اي اجابة، الا ان الموقف انفجر في ٩ نيسان ١٩٥٧ عندما اتخذ مجلس الوزراء قراراً بإحالة عدد من كبار موظفي الدولة على التقاعد ومن بينهم مدير الامن بهجت طبارة، الامر الذي اثار اعتراض الملك حسين على ذلك التصرف لاسيما وانه من المخلصين للملك[lx]، كما ان المناورة اثارت الملك الامر الذي دفعه الى اتخاذ قرار بإقالة حكومة النابلسي في ١٠ نيسان ١٩٥٧ وتحسباً من انفجار الموقف السياسي في بلاده في اعقاب قرار اعلن الملك حالة الطوارئ في العاصمة الاردنية[lxi]

لكن حدث ما كان متوقعاً اذ اقدم مجموعة من الذين اطلقوا عليهم الضباط الاحرار[lxii]، بقيادة اللواء علي ابو نوار في ١٣ نيسان ١٩٥٧ بمحاولة انقلاب في الزرقاء بهف تغيير نظام الحكم في الاردن من الملكي الى الجمهوري وذلك بإرغام الملك حسين على التنازل عن العرش[lxiii]، اراد رئيس الاركان الجيش الاردني ابعاد لواء الاميرة عالية الى منطقة وادي البطم الصحراوية بزعم القيام بمناورة لاسيما وانهم مؤيدين للملك الا ان هذا الاجراء اثار الشكوك الجنود والضباط لواء الاميرة عالية، فضلاً عن وصلولهم اخبار عن اجتماعات الضباط الاحرار الامر الذي اثار حالة من الفوضى بين صفوف الجيش ، كما وصل خبر الانقلاب الى الملك حسين عن طريق السيد عاكف الفايز[lxiv] الذي ابلغ الملك بالمحاولة الانقلابية التي يدبرها الضباط الاحرار، مما جعل الملك يوجه حالة استدعاء الى رئيس اركان الجيش الاردني والتوجه برفقته الى الجنود من اجل مواجهتهم فاستقبله الجنود هاتفين بحياة الملك ومنادين بقتل علي ابو نوار والضباط الاحرار لخيانتهم الملك، هذا الامر ادى الى افشال المحاولة الانقلابية[lxv].

الامر الذي جعل علي ابو نوار رئيس الاركان الى ترك المنصب ومغادرة البلاد وعين الملك اللواء علي الحياري رئيساً لأركان الجيش الاردني بالوكالة الا انه لم يستمر سوى يومين فقدم استقالته بعد ان غادر الى سوريا بحجة عمل عسكري هذا الامر يوحي تورطة بالانقلاب، فتسلم القيادة الاركان الجيش الاردني اللواء حابس المجالي واستمر حتى عام ١٩٧٦[lxvi].

كان للعامل الخارجي دوراً بالانقلاب ضد الملك حسين في الاردن لاسيما مصر وسوريا بسبب اختيار الفارين مكاناً لهم وهذا ماكده الملك حسين في خطابه الذي القاه في ٢٥ نيسان ١٩٥٧، كما كان لسوريا دوراً في تزويد المتآمرين بالسلاح للقيام بعمليات الاغتيال، ومن المهم ايضاحه ان الدولتين مصر وسوريا لم تفي بوعدهما نحوا الاردن لاسيما من خلال عدم أيقاهم بالتزاماتهم المالية، الامر الذي دفع الملك حسين من التقرب الى العراق وتشكيل الاتحاد العربي في ١٤ شباط ١٩٥٨، الا ان حدوث ثورة ١٤ تموز١٩٥٨م في العراق حالت دون استمرار المشروع[lxvii].

حدثت محاولة انقلابية ثانية في الاردن ضد الملك حسين في تموز ١٩٥٨ من خلال توزيع منشورات تحمل توقيع الجنود الاحرار في الجيش العربي الاردني على بعض الجنود والضباط تحثهم لتغير نظام الحكم في الاردن، الا ان هذه المحاولة احبطت من قبل الحكومة الاردنية والتي تزعمها المقدم الركن محمود الروسان والقت الحكومة القبض على عدد من العسكرين المتهمين بالانقلاب فحكمت بالسجن على جميع المتهمين وبفترات مختلفة، بعد ان وجد الملك حسين نفسه محاط بمجموعة من الاعداء سواء كان من العراق او السعودية او مصر الامر الذي جعلها يلجا الى بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية[lxviii].

حدثت محاولة انقلابية الثالثة في اواسط اذار ١٩٥٩ اكتشفت الحكومة الاردنية اثناء سفر الملك حسين الى الصين والولايات المتحدة مؤامرة انقلابية عسكرية برئاسة اللواء الركن صادق الشرع نائب رئيس اركان الجيش الاردني، لاسيما وان نية الانقلاب كانت بعد عزل علي ابو نوار عن رئاسة اركان الجيش الاردني عام ١٩٥٧، تقتضي الخطة بقيام الانقلاب بعد سفر الملك الى خارج البلاد الا ان امر الانقلاب فشية قبل وقوعه، الامر الذي دعاة الحكومة الاردنية تشكيل محكمة لمحاكمة قادة الانقلاب فحكمت على بالسجن المؤبد على قائد الانقلاب صادق الشرع وعلى الباقين كذلك[lxix].

حدثت محاولة انقلابية الرابعة حدث محاولة انقلابية رابعة ضد الملك حسين والتي دبرها المقدم موسى ناصر في ١٤ اب ١٩٦٠، الا ان الحكومة القت القبض عليه قبل حدوثها. كما تعرض الملك حسين الى محاولتين اغتيال الا انها باءت بالفشل كانت الاولى ١٩٦٠ في الاردن في حين كانت الثانية في المغرب عام ١٩٦٢[lxx].

يستنتج مما ورد ان فشل الانقلابات ضد الملك تظهر مدى العلاقة بين الملك وبين افراد المؤسسة العسكرية مما يفسر كذلك ان المؤسسة العسكرية راغبة في استمرار الملوكية في الاردن ويكنون ولاء الطاعة للملك الى درجة ان الخروج على طاعة الوالي يعد الخروج عن الدين.

٤- المشاركة العسكرية الخارجية للجيش الاردني:

أ-الجيش الاردني ومشاركته في انقلاب ١٩٦٢م في اليمن.

بعد قيام الثورة اليمنية في٢٦ ايلول ١٩٦٢ بقيادة العقيد عبدالله السلال[lxxi]، والاطاحة بالأمام محمد البدر[lxxii]، معلناً القضاء على الملكية واعلان الجمهورية، هذا الاعلان كان بمثابة الضوء الاخضر للتدخل الخارجي لاسيما وان هذا الامر هدد الروابط الملكية مما اثار اندفاع الاردن وتدخلها في اليمن رافضه للانقلاب الحكم الملكي في اليمن، متدخلة انطلاقاً من الروابط الهاشمية التي تربطهم بالعائلة المالكة في اليمن ومن اجل استرجاع سلطتهم[lxxiii]، فقد ارسلت الحكومة الاردنية قوات عسكرية نظامية للقتال في اليمن الى جانب القوات الملكية اليمنية، كما ارسلت بعثت بمجموعة من الضباط الاردنيين الى منطقة نجران السعودية للعمل على تدريب القوات الملكية اليمنية، والذين اشتركوا مع القوات السعودية في دعم القوات الملكية الموجودة في السعودية وتدريبهم، ولم تكتفي الاردن بالمساعدة وارسال الضباط المدربين ، فقد ارسلت بعض الاسلحة والمعدات العسكرية والاعتدة الى الملكيين في اليمن[lxxiv].

ادرك المسؤولون الاردنيون عمق الشعور الرأي العام الرافض لاشتراك الاردن بجانب السعودية في حرب اليمن، وكان الناس يتساءلون ماذا يربط الاردن البلد الذي كان يعمل من اجل

التقدم ومواكبة روح العصر بنظام حكم متخلف ورجعي لا يستحق اي دعم فبادر رئيس الوزراء الاردني وصفي التل الى سحب طياري السرب الاردني وطائراتها[lxxv].

اعلنت الحكومة الاردنية على لسان الملك حسين ان الاردن ليست طرفاً في الحرب اليمنية وانها انهت كل التعاون مع انصار الملكيين اليمنيين وقد اثمر ذلك عن اعلان الاردن اعترافها بالنظام الجمهوري الجديد في اليمن عام ١٩٦٤ وانهاء كل انواع المساعدات الاردنية للعناصر الملكية اليمنية في حربها مع الجمهوريين[lxxvi].

ب- مشاركة الجيش الاردني في احداث حزيران ١٩٦٧م.

شارك الجيش الاردني في احداث ١٩٦٧ لاسيما بعد ان عقدت الاردن اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر والتي نصت احدى موادها انه في حال تعرض كلاً منهم الى اعتداء خارجي فانه على الدولة الاخرى التدخل وتستخدم كل ما لديها من وسائل، وفي ٥ حزيران قامت طائرات اسرائيلية بالهجوم على الدول العربية وكان منها الهجوم على الاردن وغارات على الطائرات الاردنية وحطمتها الطائرات الجاثمة على الارض وبعد الخسائر التي منيت بها الدول العربية من قبل اسرائيل وسقوط مرتفعات الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المصرية وكذلك قطاع غزة الفلسطيني[lxxvii].

وبعد هذا نقلت اسرائيل القضية الى الامم المتحدة وقد اتفق اعضاء مجلس الامن قراراً بوقف اطلاق النار في حزيران١٩٦٧ بين الجابين العربي والاسرائيلي واصدر القرار المرقم (٢٣٤) والذي طالبت فيه الامم المتحدة بوقف اطلاق النار، وقد استجاب الجيش الاردني لذلك الا ان القوات الاسرائيلية لم تستجب وواصلت التقدم واحتلت الضفة الغربية بأكملها ويعزى وقوع الخسائر ان الحرب غير متكافئة بين الطرفين بسبب ان الجيش الاردني لم يكن مستعد للقيام بالحرب، فضلاً عن عدم وجود تنسيق بين قيادات الجيش الاردني وعناصر الحكومة، كذلك ان معظم قطعات الجيش الاردني لم تشترك فعلياً[lxxviii].

ت- الجيش الاردني واحداث ١٩٧٠م في الاردن.

نشطت المقاومة الفلسطينية ضد اسرائيل في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ لاسيما من الجانب الاردني وان الجيش الاردني كثيراً ما كان يقوم بمساعدة الفدائيون الفلسطينيون[lxxix].

الا ان التعاون تغير بسبب اتباع المقاومة طريقة غير الذي تم الاتفاق عليها وبدات حركة المقاومة الفلسطينية، تلحق ضرراً في الجانب الاردني[lxxx]، الامر الذي ولد الصراع بين المقاومة الفلسطينية والحكومة الاردنية لاسيما عندما اقدمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش[lxxxi]، بعملية اختطاف ثلاث طائرات مدنية اثنين منها امريكية والثالثة سويسرية واجبرتها على الهبوط في مطار الزرقاء في الاردن واحتجاز مئات الرهائن الامر الذي ادى الى انفجار القتال بين الجيش الاردني والمقاومة الفلسطينية وبعد اندلعت المواجهة بينهم ولم ينتهي القتال بينهم[lxxxii]، ومن المهم بيانه ان التوتر بين حركات المقاومة الفلسطينية وبين القوات الجيش الاردني وصل حداً عندما قامت حركة المقاومة بتدبير محاولة اغتيال للملك حسين ٩ حزيران ١٩٧٠ قرب العاصمة الاردنية عمان[lxxxiii]، وازداد التوتر بعد تدخل الولايات المتحدة الامريكية مع الاردن في حين كانت سورية تدفع المقاومة الفلسطينية، وعد الملك حسين التدخل السوري ومساندته للمقاومة الفلسطينية ما هو الا مؤامرة اعدتها سورية بالتعاون مع القوى المعادية وذلك لخلق فرصة مؤاتية امام اسرائيل لاجتياح الاردن[lxxxiv].

الا ان تدخل رئيس الوزراء التونسي باهي الادغم في ٢٢ ايلول وطلب انعقاد اجتماع في القاهرة لرؤساء وملوك العرب والذي تمخض عنها ارسال وفد الى الاردن برئاسة جعفر النميري من اجل اقناع الملك حسين بوقف اطلاق النار الا ان الملك رفض اي مبادرة وبعد مناقشات مكررة ادت الى تراجع الملك حسين عن موقفه وذلك بعد ارساله برقية الى الرئيس المصري جمال عبدالناصر من اجل تسوية الازمة بين القوات الاردنية وحركت المقاومة الفلسطينية[lxxxv]، بموجب اتفاقية القاهرة التي انهت العمليات الحربية بين الطرفين ومن اجل ضمان تنفيذ هذه الاتفاقية تم التوصل الى عقد اتفاقية مكملة لها في ١٣ تشرين الاول ١٩٧٠ والت اطلق عليها اتفاقية عمان والتي نصت على احترام السيادة الاردنية وعلى وضع جديد لترتيب الوجود الفدائي في الاردن[lxxxvi]، لتنسحب المقاومة الفلسطينية من الاردن وتستقر في سوريا ولبنان [lxxxvii]

الاستنتاجات

- ان المتطلع على اسس تكوين الجيش الاردني ممكن ان يوصفه بالتكوين الهش، فضلاً انه اسس لخدمة الصالح البريطاني وحماية الملك بالدرجة الاولى.
- كان الجيش الاردني اداة طيعة بيد رئيس القبيلة والملك مما يعني ان الجيش الاردني يفتقد للعقيد العسكرية يعمل وفق ما يمليه عليهم الملك ورئيس القبيلة من دور وقرارات ومؤثرات.
- على الرغم من مشاركة الجيش الاردني في القضايا العربية الا ان دوره شكلياً وسبب انه يرجع انه يخضع لسيطرة بريطانية صاحب التأسيس والتمويل والتدريب والقيادة وهذا ما كان واضح خلال حرب ١٩٤٨ في فلسطين.
- ضعف الجيش الاردني يرجع الى افتقاده للتمويل الداخلي، فضلاً عن وجود دور عربي حقيقي في اسناد وتمويل الجيش الاردني ذلك من اجل تحقيق استقلاليته عن البريطانيين الامر الذي جعله يستند مراراً بالبريطانيين والولايات المتحدة الامريكية.
- كان هناك تمردات وانقلابات عسكرية لاسيما في عهد الملك حسين الا انها باتت بالفشل وذلك بسبب عدم وجود رغبة جدية في الانقلاب على الملك في داخل الجيش الاردني وذلك بسبب الولاء للملك من الناحية الروحية والدينية.
- لا ننكر ان الملوك الاردن (الملك عبدالله والملك حسين) دوراً في ارساء قاعدة للمؤسسة عسكرية في الاردن، على الرغم من محدودية دور هذه المؤسسة، الا انها شكلاً من اشكال بناء دولة الاردن.
- انغلاق الجيش الاردني لاسيما تأثره بطابعه القبلي البداوة وعدم تطلعه، فضلاً عن عدم تأثره بالمحيط الاقليمي جعله يمارس دوره العسكري فقط وابتعاده عن السياسة كما ان خضوع الجيش للملك جعله لا يتمرد على سلطة الملك.
- ان اهتمام الملك حسين في الجيش واسناده وتطويره للمؤسسة العسكرية في كافه الجوانب جعل علاقتها بالملك متينة الامر الذي انعكس في دفاعها عن شرعية الملك.

الهوامش

[i]) **الملك فيصل:** ولد في ٢٠ ايار ١٨٨٣ تمكن من تشكيل اول حكومة عربية في دمشق خلال الفترة ١٩١٨–١٩٢٠، الا ان هذه الحكومة لم تستمر طويلاً بسبب السيطرة الفرنسية على سوريا وطرده بعد دخولها دمشق والانتصار في معركة ميسلون سنة ١٩٢٠، ثم اصبح ملكاً على العراق سنة ١٩٢١ وتوفي يوم ٧ / ٨ ايلول ١٩٣٣. للمزيد ينظر: عبدالمجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١–١٩٣٣، اطروحة دكتوراه (منشورة)، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٠.

[ii]) **الجنرال غورو:** ولد في ١٨٦٧ عين مندوب سامي على سوريا خلال الفترة (١٩٢٠–١٩٢٢) ومن ثم عين حاكم في باريس للفترة (١٩٢٣–١٩٣٧). توفي عام ١٩٤٦. للمزيد ينظر: جلال كاظم محسن الكناني
الإدارة الفرنسيّة في سورية (١٩٢٠–١٩٣٦)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص٣٠.

[iii]) سعيد ابو ديه وعبد المجيد مهدي، الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء دراسة في نشأته وتطور دور الثقافة العسكرية، الهيئة العامة لمكتبة الاسلامية ، (د.م)، ١٩٨٧، ص٢٨–٢٩.

[iv]) بسام عيد مفرح قاقيش، المؤسسة العسكرية الاردنية وتطورها ١٩٤٦–١٩٦٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، اتحاد المؤرخين العرب، ١٩٩٧، ص٢٥–٢٦.

[v]) **بيك باشا:** ولد في سنة ١٨٨٦ عمل في اكثر من مكان منها خدمة في الهند ١٩٠٨–١٩١٣ تولى مهمة ادارة الجيش العربي في الاردن للفترة من (١٩٢٢–١٩٣٩) له العديد من المؤلفات ومنها كتاب شرق الاردن وقبالها. للمزيد ينظر: مريم طه صبري الويس، امارة شرق الاردن في عهد الانتداب البريطاني (١٩٢١–١٩٤٦) دراسة تاريخية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٩، ص٣٠.

[vi]) ابراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، مطبعة جامعة الموصل، (د.م)، ١٩٨٧، ص١٧١.

[vii]) سعيد ابو ديه وعبد المجيد مهدي، المصدر السابق، ص٤١.

[viii]) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص٢٦–٢٧.

[ix]) **الامير عبدالله:** ولد في ١٨٨٢ وهو ابن الشريف حسين عين ١٩١٧ وزير الخارجية ومستشار والده ، اسس امارة شرق الاردن سنة ١٠٢١ واصبح ملكاً لمملكة الاردنية الهاشمية في ايار ١٩٤٦. اغتيل على يد طالب فلسطيني عند باب القدس في ٢٠ تموز ١٩٥١. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية معالم وثائق موضوعات زعماء ،ج١، دار رواء النهضة، لبنان، ١٩٩٤، ص١٩٥–١٩٦.

[x]) محمد سهيل طقوش، تاريخ بلاد الشام الحديث والمعاصر، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٤، ص٢٥٤–٢٥٥.

[xi]) ماري ولسن، عبدالله وشرق الاردن بين بريطانيا والحركة الصهيونية، ترجمة : فضل الجراح ، مؤسسة سندباد، لبنان، ٢٠٠٠، ص٩٣.

(xii) مفيد الزيدي، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص٧٩.

(xiii) **رشيد طليع:** وهو رشيد علي حسين نصيف ال طليع ولد سنة ١٨٧٧ في لبنان تولى متصرفية لواء حوران وبعدها حاكماً عسكرياً في اللاذقية في عهد الحكومة العربية الفيصلية اقام في مصر ثم عاد الى سورية بعد نشوب الثورة سنة ١٩٢٥ وعمل مع الثور توفي سنة ١٩٢٦ في جبل الدروز. للمزيد ينظر: مريم طه صبري الويس، المصدر السابق، ص٢٦.

(xiv) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق، ص٢٥٦.

(xv) احمد طربين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٩٨٦، ص٤٢٨.

(xvi) غلوب باشا، مذكرات غلوب باشا، ترجمة : سليم طه التكريتي، الفجر للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٨٨، ص١٥٠-١٥١ ؛ سعيد ابو ديه وعبد المجيد مهدي، المصدر السابق، ص٨١.

(xvii) سحر عبدالمجيد مناور المجالي، الجيش العربي الاردني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ١٩٩١، ص١٨.

(xviii) علي محافظة، تاريخ الاردن المعاصر عهد الامارة (١٩٢١-١٩٤٦)، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٧٣، ص٩٦.

(xix) احمد طربين، المصدر السابق، ص٤٢٩.

(xx)Aqil Hyder Hasan Abidi, Jordan a political Study 1948-1957,London,Asia Publishing House,1959,p34.

(xxi) **غلوب باشا:** ولد في ١٦ نيسان ١٨٩٧ في مدينة برستون الواقعة شمال مقاطعة لانكشاير البريطانية، تلقى دراسته في الكلية الحربية في وولوج، ثم التحق بسلاح الهندسة برتبة ملازم ثاني عام ١٩١٥، وفي حزيران من عام ١٩٢٠ تطوع للخدمة في العراق، حيث امضى فيه مدة عشر سنوات، ثم كلف بعد ذلك بمهمة توطيد الامن في صحراء الاردن الجنوبية، تولى قيادة الجيش الاردني عام ١٩٣٩ حتى طرد منه عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر: غصون كريم مجذاب الربيعي، جون باجوت غلوب واثره السياسي والعسكري في الاردن ١٩٣٠-١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

(xxii) **حكومة فيشي:** وهي حكومة تشكلت لإدارة الحكم في فرنسا في تموز ١٩٤٠ واستمرت حتى كانون الثاني ١٩٤٤. للمزيد ينظر: اسماعيل احمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، دار العبيكان للنشر، الرياض، ٢٠١١، ص١٣٠.

(xxiii) رائد عباس فاضل الشمري، السياسة الفرنسية تجاه سوريا ولبنان (١٩٢٠-١٩٤٦)، رسالة ماجستير (غيرمنشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص١٠٣.

(xxiv) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص٥٣.

(xxv) معاهدة ١٩٤٦ البريطانية الاردنية جاءت ب١٤ مادة ومن ابرزها اعتراف بريطانيا الصريح بانتهاء الانتداب واعلان شرق الا ردن دولة مستقلة وان يكون الامير عبدالله ملكاً عليها، وفي ٢٥ ايار ١٩٤٦م اصبح الامير عبدالله ينادى بملك المملكة العربية الهاشمية، كما حل اسم المملكة العربية الهاشمية محل امارة شرق الاردن وبذلك اصبح يوم ٢٥ ايار عيداً وطنياً في المملكة الاردنية الهاشمية وعند ذلك بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الاردن المعاصر. للمزيد ينظر: جاسم محمد حسن العدول واخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٦، ص٢١٧.

[xxvi] بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص١٣٢.

[xxvii] عبد الأمير محسن جبار، التطورات السياسية الداخلية في الاردن ١٩٤٦–١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص٥٠.

[xxviii] عبد الأمير محسن جبار، المصدر السابق ، ص ٥٤ ؛ بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص١٣٤–١٣٥.

[xxix] سليمان موسى، ايام لاتنسى الاردن في حرب ١٩٤٨، مطابع القوات المسلحة الاردنية، عمان، ١٩٩٧، ص٥٣.

[xxix]

(٣) عبدالله التل، كارثة فلسطين قائد معركة القدس، دار الهدى ،(د.م)، ١٩٩٠، ص٢٠١.

[xxxi] بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص١٥٦.

[xxxii] صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين واسرارها السياسية والعسكرية، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٤، ص٣٤٠.

[xxxiii] بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص١٧١.

[xxxiv] مفيد الزيدي، المصدر السابق، ص٨٤ ؛ عبد الأمير محسن جبار ، المصدر السابق ، ص ٧٦.

[xxxv] بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص١٧٣.

[xxxvi] عبدالله التل، المصدر السابق، ص٥٨٧–٥٩٠.

[xxxvii]Elian Marie Alphin and Arthur Alphin, Dowight. عبدالله التل، المصدر السابق ص٥٩٢؛ Eisenhower, (Newyork 2005)

[xxxviii] الحسين بن طلال، مهنتي كملك المملكة الاردنية الهاشمية، (د.مط) ،(د.م)، ١٩٥١، ص٣٩.

[xxxix] **الملك حسين:** ولد الامير الملك فيما بعد حسين بن طلال في ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥ في عمان، اتم دراسته الابتدائية في الكلية العلمية الاسلامية بعمان، وتابع دراسته الثانوية في كلية فكتوريا بالإسكندرية، تعلم اللغتين الانجليزية والعربية وبقي فيها مدة سنتين، وفي عام ١٩٥٠ سافر الى لندن لدراسة العلوم العسكرية في كلية هارو كانت علاقة الامير حسين قوية بجده الملك عبد الله، وقد شهد حادثة اغتيال جده في المسجد الاقصى في ٢٠ تموز ١٩٥٠. للمزيد ينظر: رولان دالاس، تاريخ ملك ومملكة الحسين ١٨٩٣– ١٩٩٩ ، ترجمة جوليا صليبا، جروس برس، (د. م)،١٩٩٩.

[xl] الحسين بن طلال، المصدر السابق، ص٤٣.

[xli] عبد الأمير محسن جبار، المصدر السابق، ص٨٩.

[xlii] **الملك طلال:** هو طلال بن الحسين ولد سنة ١٩٠٩ وهو اول اردني يدرس في كلية ساندهيرست العسكرية ويتخرج منها، وقد تم ايفاده الى بريطانيا لدراسة اللغة الانكليزية خلال عامي (١٩٢٦–١٩٢٧)، وبعد ذلك التحق بساندهيرست وتخرج منها بعد سنتين برتبة ملازم ثان، وهو في الحادية والعشرين من العمر بمناسبة اتمامه دراسته بنجاح، منحه والده الملك عبد الله وسام النهضة في عام ١٩٣٠ اصبح ملكاً على الاردن توفى في ١٩٧٢. للمزيد ينظر: ممدوح رضا، مذكرات الملك طلال شاهد على خيانة الاسرة الهاشمية ، الزهراء للأعلام العربي، (د. م)، ١٩٩١ ؛ غصون كريم مجذاب الربيعي، المصدر السابق، ص١٠١.

([xliii]) **اتفاقية النقطة الرابعة:** هي نقطة رابعة في مقترحات الرئيس الامريكي هاري ترومان ضمنها خطابه الذي ألقاه في كانون الثاني ١٩٤٩، ودعا بها الى مساعدة نصف سكان العالم الذي يعيشون في حالة بائسة من الفقر والتخلف، وهذه النقطة اصبحت أساسا لبرنامج صدر في ٢٤ حزيران ١٩٤٩ ، ليبدأ تنفيذه فعلا في ٩ حزيران ١٩٥٠. للمزيد ينظر: احمد بهاء الدين، الاستعمار الامريكي الجديد او برنامج النقطة الرابعة، (د.مط)، (د.م)، ١٩٥١.

([xliv]) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص١٨٠ ؛ The Encyclopedia Americana, Vol. 10 Grolier, Danbury, 1986, P.P. 99-106.

([xlv]) غسان كريم مجذاب، استراتيجية الملك حسين بن طلال العسكرية (١٩٥٣-١٩٥٦) دراسة وثائقية، مجلة كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية، العدد٢٧، ٢٠٢١، ص٣٤٢-٣٤٣.

([xlvi]) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص١٨٦.

([xlvii]) غسان كريم مجذاب، المصدر السابق، ص٣٤٣.

([xlviii]) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص٢٠٢.

([xlix]) منيب الماضي وسليمان موسى، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٥٩، مكتبة المحتسب، عمان، (د.ت)، ص٦٢٨.

([l]) ابراهيم احمد محمد خطاطبة، القوات المسلحة الاردنية وحركة تعريب العناصر القيادية(١٩٢١-١٩٥٦)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ١٩٩٥، ص١٤٣.

([li]) محمد عماد رديف طالب، الملك الحسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن (١٩٥٣-١٩٦٧)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة تكريت، ٢٠٠٦، ص٥٩.

([lii]) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص٢٠٧-٢٠٨.

([liii]) محمد عماد رديف طالب، المصدر السابق، ص٦١.

([liv]) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص٢١٤.

([lv]) المصدر نفسه، ص٢٢٧.

([lvi]) محمد عماد رديف طالب، المصدر السابق، ص٨٧.

([lvii]) **مبدا ايزنهاور:** هو مشروع قدمه الرئيس الأمريكي دوايت إيزنهاور الى الكونغرس الأمريكي في ٥ كانون الثاني ١٩٥٧ بأن يستقدم القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة الأمريكية لحماية أي دولة في الشرق الأوسط تطلب مساعدتها في أي عدوان يكون مصدره أي دولة اخرى خاضعة للشيوعية الدولية، وتقديم المساعدات العسكرية لمثل هذه الدول وكذلك المساعدات الاقتصادية وتفويض الرئيس بأنفاق مائتان مليون أمريكي لهذا الغرض. للمزيد ينظر: سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الامريكان، ط٢، دار الإسلام للدراسات والنشر، لندن، ١٩٩٣، ص٥٢.

([lviii]) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص٢٣١.

([lix]) **سليمان النابلسي:** ولد في عام ١٩٠٨ في مدينة السلط، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة النجاح بنابلس، اكمل تعليمه الجامعي في الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٣٢، عين مدرسا في مدرسة الكرك عام ١٩٣٣، ثم موظفا في

رئاسة الوزراء، تقلد منصب وزير المالية والاقتصاد عام ١٩٤٦–١٩٤٧، عين سفيرا للأردن في لندن عام ١٩٥٣–١٩٥٤، اصبح احد مؤسسي الحزب الوطني الاشتراكي عام ١٩٥٤، اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٥٦ الى ان اقاله الملك حسين عام ١٩٥٧. للمزيد ينظر عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج٤، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ١٩٨٧، ص٣١٦ ؛ فهمي الكتوت، التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الاردن(١٩٥٠–١٩٦٧)، ج١، الان ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١٦، ص٤٨.

([lx]) رولان دالاس، المصدر السابق، ص٧٨.

([lxi]) المصدر نفسه، ص٧٩.

([lxii]) مجموعة من الضباط الاردنيين يقدر عددهم ٣٦ ضابطاً ومنهم علي ابو نوار وعلي الحياري وشاهر يوسف ومحمود المعايطة وغيرهم، كان هؤلاء يعقدون اجتماعات متتالية في اماكن مختلفة من البلاد كما كانوا يلقون محاضرات عن الامور السياسية لاسيما فيما يتعلق بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفيتي. للمزيد ينظر: بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص٢٣٣.

([lxiii]) محمد خلف الرقاد، السياسة العسكرية في الفكر القيادي الهاشمي من الحسين بن علي الى عبدالله الثاني ابن الحسين، وزارة الثقافة – الاردنية ، الاردن ،٢٠٢١، ص٢٧٣.

([lxiv]) **عاكف الفايز**: شخصية اردنية وطنية تقلد العديد من المناصب الرسمية رفيعة اصبح رئيساً لمجلس النواب الاردني لعديد من الدورات وعضواً في مجلس الاعيان، كما تسلم العديد من المناصب الوزارية منها وزير الزراعة والدفاع والاشغال العامة ومناصب اخرى حتى وفاته في ١٩٩٨. للمزيد ينظر: محمد محمود العناقرة ولؤي ابراهيم بواعنة، اوراق اردنية، دار الخليج، الاردن، ٢٠١٧، ص١١٩.

([lxv]) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص٢٣٤–٢٣٥.

([lxvi]) المصدر نفسه، ص٢٣٦.

([lxvii]) محمد خلف الرقاد، المصدر السابق، ص٢٧٣.

([lxviii]) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص٢٣٨–٢٣٩.

([lxix]) محمد خلف الرقاد، المصدر السابق، ص٢٧٤.

([lxx]) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص٢٤٠.

([lxxi]) **العقيد عبدالله السلال**: هو عبد الله يحيى السلال ولد في مدينة صنعاء سنة ١٩١٧، درس في بلاده، ثم أرسل ضمن البعثة العسكرية اليمنية الأولى إلى العراق سنة ١٩٣٥، شارك في انقلاب ١٩٤٨ وسجن بعد إخفاقه مدة سبع سنوات، تولى إدارة ميناء الحديدة بعد خروجه من السجن ثم عين رئيساً لحرس البدر، ساند الحركة الوطنية فاختير أول رئيس للجمهورية بعد نجاح ثورة ١٩٦٢، كان له دور فاعل في الأحداث السياسية التي شهدتها اليمن في عهده، أقيل من جميع مناصبه عندما كان خارج البلاد سنة ١٩٦٧، سمحت له الحكومة بالعودة إلى بلاده بعد مدة طويلة وقام بدور فاعل في تقريب وجهات النظر بين شطري اليمن مطلع التسعينيات ثم توفي سنة ١٩٩٤ ينظر: جولو فكايا ايلينا. ك، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية (١٩٦٢–١٩٨٥)، ترجمة: محمد علي عبدالله البحر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٤،

ص٢٣ ؛ سارة مكي عبد علي عباس الشمري، التطورات السياسية في اليمن الشمالي (١٩٦٨-١٩٨٧)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨، ص٢٠.

([lxxii]) **محمد البدر**: هو محمد بن احمد بن محمد حميد الدين أخر الحكام ألائمه ولد سنة١٩٢٩، لقب بالبدر ودرس مختلف علوم اللغة العربية والإسلامية، كان له دور كبير في القضاء على انقلاب ١٩٥٥، نُصب= =ولياً للعهد وتقلد مناصب عدة أخرى، برز دوره في علاقات اليمن الخارجية، وناب عن والده سنة١٩٥٩، وخلفه في الإمامة بعد وفاته سنة١٩٦٢، لم يستمر حكمه سوى أسبوع واحد، إذ قامت ثورة ضده أنهت الحكم الملكي واعلنت النظام الجمهوري، قاد بعد ذلك حرب عصابات لاسترداد عرشه استمرت حتى سنة ١٩٦٨، ترك بعدها ساحة الصراع إلى عمه الحسن وذهب إلى بريطانيا وبقي فيها حتى وفاته سنة ١٩٩٦. للمزيد ينظر: نعمة اسماعيل جاسم خميس العيساوي، المؤسسة العسكرية اليمنية (١٩٦٢-١٩٧٩)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٣، ص٤.

([lxxiii]) غصون كريم مجذاب الربيعي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في الاردن (١٩٥٨-١٩٧٠)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤، ص١٠٦-١٠٧.

([lxxiv]) بسام عيد مفرح قاقيش، المصدر السابق، ص٢٤٤-٢٤٥.

([lxxv]) منيب الماضي وسليمان موسى، المصدر السابق، ص٥٣.

([lxxvi]) غصون كريم مجذاب الربيعي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في الاردن (١٩٥٨-١٩٧٠)، ص١٠٩.

([lxxvii]) كوثر عبدالحسن عبدالله الاسدي، العلاقات السياسية السورية الاردنية (١٩٦١-١٩٧٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤، ص١٥٠-١٥٣.

([lxxviii]) غصون كريم مجذاب الربيعي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في الاردن (١٩٥٨-١٩٧٠)، ص٢١٩-٢٢٠.

([lxxix]) احمد شريف عيسى الزعبي، الجيش العربي مسيرة عز وفخار، وزارة الثقافة – الاردنية، الاردن، ٢٠٢١، ص١٧٣.

([lxxx]) محمد خالد الازهري، العلاقات الاردنية-الفلسطينية(قراءة وثائقية)، شؤون فلسطينية – فلسطين، العدد ١٩٣، ١٩٨٩، ص٥٠-٥١.

([lxxxi]) **جورج حبش**: ولد في مدينة اللد الفلسطينية سنة ١٩٢٦ ودرس في يافا والقدس، التحق في كلية الطب في الجامعة الامريكية في بيروت ١٩٤٤ وتخرج منها، اسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام ١٩٦٧ على اثر نكسة حزيران، قاد حركة المقاومة الفلسطينية خلال ايلول ١٩٧٠. للمزيد ينظر: فؤاد مطر، حكيم الثورة سيرة جورج حبش ونضاله، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٨.

([lxxxii]) فيصل ابراهيم محمد علي الحاج عباس، التطورات السياسية الداخلية في سوريا (١٩٦١-١٩٧١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص١٧٨-١٧٠.

([lxxxiii]) كوثر عبدالحسن عبدالله الاسدي، المصدر السابق، ص١٩٢.

([lxxxiv]) احمد شريف عيسى الزعبي، المصدر السابق، ص١٧٣.

([lxxxv]) فيصل ابراهيم محمد علي الحاج عباس، المصدر السابق، ص١٧٨-١٧٠.

([lxxxvi]) كوثر عبدالحسن عبدالله الاسدي، المصدر السابق ، ص١٩٧.

([lxxxvii]) مجموعة مؤلفين، الموسوعة التاريخية للقوات المسلحة الاردنية – الجيش العربي، المكتبة الوطنية ، عمان، ٢٠٢١، ص١١٥.

المصادر والمراجع

اولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية.

١- ابراهيم احمد محمد خطاطبة، القوات المسلحة الاردنية وحركة تعريب العناصر القيادية(١٩٢١-١٩٥٦)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ١٩٩٥.

٢- بسام عيد مفرج قاقيش، المؤسسة العسكرية الاردنية وتطورها ١٩٤٦-١٩٦٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، اتحاد المؤرخين العرب، ١٩٩٧.

٣- جلال كاظم محسن الكناني، الإدارة الفرنسيّة في سورية (١٩٢٠-١٩٣٦)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

٤- رائد عباس فاضل الشمري، السياسة الفرنسية تجاه سوريا ولبنان (١٩٢٠-١٩٤٦)، رسالة ماجستير (غيرمنشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.

٥- سارة مكي عبد علي عباس الشمري، التطورات السياسية في اليمن الشمالي (١٩٦٨-١٩٨٧)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨.

٦- سحر عبدالمجيد مناور المجالي، الجيش العربي الاردني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ١٩٩١.

٧- عبد الأمير محسن جبار، التطورات السياسية الداخلية في الاردن ١٩٤٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١.

٨- عبدالمجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١-١٩٣٣، اطروحة دكتوراه (منشورة)، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٠.

٩- غصون كريم مجذاب الربيعي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في الاردن (١٩٥٨-١٩٧٠)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٤.

١٠- ----------، جون باجوت غلوب واثره السياسي والعسكري في الاردن ١٩٣٠-١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

١١- فيصل ابراهيم محمد علي الحاج عباس، التطورات السياسية الداخلية في سوريا (١٩٦١-١٩٧١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٢.

١٢- محمد عماد رديف طالب، الملك الحسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن (١٩٥٣-١٩٦٧)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة تكريت، ٢٠٠٦.

١٣- مريم طه صبري الويس، امارة شرق الاردن في عهد الانتداب البريطاني (١٩٢١-١٩٤٦) دراسة تاريخية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٩.

١٤- نعمة اسماعيل جاسم خميس العيساوي، المؤسسة العسكرية اليمنية (١٩٦٢-١٩٧٩)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٣.

١٥- كوثر عبدالحسن عبدالله الاسدي، العلاقات السياسية السورية الاردنية (١٩٦١-١٩٧٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة.

١- سعيد ابو ديه وعبد المجيد مهدي، الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء دراسة في نشأته وتطور دور الثقافة العسكرية، الهيئة العامة لمكتبة الاسلامية، (د.م)، ١٩٨٧.
٢- ابراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، مطبعة جامعة الموصل، (د.م)، ١٩٨٧.
٣- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية معالم وثائق موضوعات زعماء ،ج١، دار رواء النهضة، لبنان، ١٩٩٤.
٤- محمد سهيل طقوش، تاريخ بلاد الشام الحديث والمعاصر، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٤.
٥- ماري ولسن، عبدالله وشرق الاردن بين بريطانيا والحركة الصهيونية، ترجمة : فضل الجراح ، مؤسسة سندباد، لبنان، ٢٠٠٠.
٦- مفيد الزيدي، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
٧- احمد طربين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٩٨٦.
٨- غلوب باشا، مذكرات غلوب باشا، ترجمة : سليم طه التكريتي، الفجر للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٨٨.
٩- علي محافظة، تاريخ الاردن المعاصر عهد الامارة (١٩٢١-١٩٤٦)، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٧٣.
١٠- اسماعيل احمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، دار العبيكان للنشر، الرياض، ٢٠١١.
١١- جاسم محمد حسن العدول واخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٦.
١٢- سليمان موسى، ايام لاتنسى الاردن في حرب ١٩٤٨، مطابع القوات المسلحة الاردنية، عمان، ١٩٩٧.
١٣- عبدالله التل، كارثة فلسطين قائد معركة القدس، دار الهدى ،(د.م)، ١٩٩٠.
١٤- صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين واسرارها السياسية والعسكرية، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٤.
١٥- رولان دالاس، تاريخ ملك ومملكة الحسين ١٨٩٣- ١٩٩٩ ، ترجمة جوليا صليبا، جروس برس، (د. م)،١٩٩٩.
١٦- ممدوح رضا، مذكرات الملك طلال شاهد على خيانة الاسرة الهاشمية ، الزهراء للأعلام العربي، (د.م)، ١٩٩١.
١٧- احمد بهاء الدين، الاستعمار الامريكي الجديد او برنامج النقطة الرابعة، (د.مط)، (د.م)، ١٩٥١.
١٨- منيب الماضي وسليمان موسى، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٥٩، مكتبة المحتسب، عمان، (د.ت).
١٩- سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الامريكان، ط٢، دار الإسلام للدراسات والنشر، لندن، ١٩٩٣، ص٥٢.
٢٠- فهمي الكتوت، التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الاردن(١٩٥٠-١٩٦٧)، ج١، الان ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١٦.
٢١- محمد خلف الرقاد، السياسة العسكرية في الفكر القيادي الهاشمي من الحسين بن علي الى عبدالله الثاني ابن الحسين، وزارة الثقافة – الاردنية ، الاردن ،٢٠٢١.
٢٢- محمد محمود العناقرة ولؤي ابراهيم بواعنة، اوراق اردنية، دار الخليج، الاردن، ٢٠١٧.

٢٣- جولو فكايا ايلينا. ك، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية (١٩٦٢-١٩٨٥)، ترجمة: محمد علي عبدالله البحر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٤.

٢٤- احمد شريف عيسى الزعبي، الجيش العربي مسيرة عز وفخار، وزارة الثقافة – الاردنية، الاردن، ٢٠٢١.

٢٥- محمد خالد الازهري، العلاقات الاردنية-الفلسطينية(قراءة وثائقية)، شؤون فلسطينية – فلسطين، العدد ١٩٣، ١٩٨٩.

٢٦- فؤاد مطر، حكيم الثورة سيرة جورج حبش ونضاله، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٨.

ثالثاً: الكتب الأجنبية.

(١)Aqil Hyder Hasan Abidi, Jordan a political Study 1948-1957,London,Asia Publishing House,1959.

(٢)Elian Marie Alphin and Arthur Alphin, Dowight. Eisenhower, (Newyork 20;

(٣)The Encyclopedia Americana, Vol. 10, Grolier, Danbury, 1986.

رابعاً: الابحاث والدراسات المنشورة.

١- غسان كريم مجذاب، استراتيجية الملك حسين بن طلال العسكرية (١٩٥٣-١٩٥٦) دراسة وثائقية، مجلة كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية، العدد٢٧، ٢٠٢١.

رابعاً: الكتب الموسوعات.

١- عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج٤، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ١٩٨٧.

٢- مجموعة مؤلفين، الموسوعة التاريخية للقوات المسلحة الاردنية – الجيش العربي، المكتبة الوطنية ، عمان، ٢٠٢١.